يجعل الله الرجس العذاب اي الشيطان بسلطه على الذين لا يؤمنون و
هذا الذي انت عليه يا محمد صراط طريق ربك مستقيما لا عوج فيه ونصبه
على الحال المؤكده للجمله والعامل فيها معنى الاشاره قد فصلنا بينا الآيات
لقوم يذكرون فيه ادغام التاء في الاصل في الذال اي يتعظون وخصوا بالذكر
لانهم المنتفعون لهم دار السلام اي السلام وهي الجنه عند ربهم وهو وليهم
بما كانوا يعملون واذكر يوم نحشرهم بالنون وبالياء اي الله الخلق جميعا
ويقال لهم يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس باغوائهم وقال اولياؤهم
الذين اطاعوهم من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض انتفع الانس بتزيين
الجن لهم الشهوات والجن بطاعة الانس لهم وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا
وهو يوم القيمه وهذا اخبر منهم قال تعالى على لسان الملائكه النار مثواكم
ماواكم خالدين فيها ابدا إلا ما شاء الله من الاوقات التي يخرجون فيها لشرب
الحميم وانه خارجها كما قال تعالى ثم ان مرجعهم لالى الجحيم وعن ابن عباس انه قال
في من علم الله انهم يوحدون فما معنى من اثار ربك حكيم في صنعه عليم
بخلقه وكذلك كما منعنا عصاة الانس والجن بعضهم ببعض نولي من
الولاية بعض الظالمين بعضا اي على بعض بما كانوا يكسبون من المعاصي
يا معشر الجن والانس الم يأتكم رسل منكم اي مجموعكم الصادق
بالانس اي رسل الجن نذرهم الذي سمعوه كلام الرسل فبلغوه قومهم
يقصون عليكم آياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا شهدنا
على أنفسنا اي قد بلغنا قال تعالى وغرتهم الحيوة الدنيا فلم يؤمنوا
وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين ذلك اي ارسال الرسل
ان اللام مقدره وهي مخففه اي لانه لم يكن ربك مهلك القرى بظلم
منها وأهلها غافلون لم يرسل اليهم رسول بين لهم ولكل من العاملين
درجات جزاء مما عملوا من خير وشر وما ربك بغافل عما يعملون بالياء
والتاء وربك الغني عن خلقه وعباده ذو الرحمة إن يشأ يذهبكم
يا اهل مكه بالاهلاك ويستخلف من بعدكم ما يشاء من الخلق كما أنشأكم

من

من ذرية قوم آخرين اذ هبهم ولكنه ابقاكم رحمة لكم إن ما توعدون
من الساعة والعذاب لآت لا محاله وما أنتم بمعجزين فائتين عذابنا قل
لهم يا قوم اعملوا على مكانتكم حالتكم إني عامل على حالتي فسوف تعلمون
من موصوله مفعول العلم يكون له عاقبة الدار اي العاقبه المحموده في
الدار الخ ام انتم انه لا يفلح يسعد الظالمون الكافرون وجعلوا اي
كفار مكه لله مما ذرأ خلق من الحرث الزرع والانعام نصيبا
يصرفونه الى الضيفان والمساكين ولشركائهم نصيبا يصرفونه سد
نتها فقالوا هذا لله بزعمهم بالفتح والضم وهذا لشركائنا فكانوا اذا
سقط في نصيب الله شيء من نصيبها التقطوه او في نصيبها شيء من نصيبه
تركوه وقالوا ان الله غني عن هذا كما قال تعالى فما كان لشركائهم فلا
يصل إلى الله اي الجهته وما كان لله فهو يصل إلى شركائهم ساء بئس
ما يحكمون حكمهم هذا وكذلك كما زين لهم ما ذكر زين لكثير من
المشركين قتل أولادهم بالوادهم شركاؤهم من الجن بالرفع فاعل زين
وفي قراءة بنيابة للمفعول ورفع قتل ونصب الاولاد به وجر شركائهم
باضافته وفيه الفصل بين المضاف والمضاف اليه بالمفعول ولا يضر بإضافته
القتل الى الشركاء لانهم به ليردوهم ليهلكوهم وليلبسوا ليخلطوا
عليهم دينهم ولو شاء الله ما فعلوه فذرهم وما يفترون
وقالوا هذه أنعام وحرث حجر حرام لا يطعمها إلا من نشاء من
خدمة الاوثان وغيرهم بزعمهم اي لا حجة لهم فيه وأنعام حرمت ظهورها
فلا تركب كالسوائب والحوامي وأنعام لا يذكرون اسم الله عليها
عند ذبحها بل يذكرون اسم اصنامهم ونسبوا ذلك الى الله افتراء عليه
سيجزيهم بما كانوا يفترون عليه وقالوا ما في بطون هذه الأنعام الميتة
وهي السوائب والحوامي خالصة حلال لذكورنا ومحرم على أزواجنا
اي النساء وإن يكن ميتة بالرفع والنصب مع تانيث الفعل وتذكيره
فهم فيه شركاء سيجزيهم الله وصفهم ذلك بالتحليل والتحريم اي جزاء

Copyright King Saud University